

مشكل إعراب القرآن

قوله سلاسلا وقواريرا أصله كله أن لا ينصرف لأنه جمع والجمع ثقیل ولأنه لا یجمع فخالف سائر الجمع ولأنه لا نظیر له فی الواحد ولأنه غاية الجموع إذ لا یجمع فثقل فلم ینصرف فأما من صرفه من القراء فإنها لغة لبعض العرب حکى الکسائي أنهم یصرفون کل ما لا ینصرف الا أفعل منك وقال الأخفش سمعنا من العرب من یصرف هذا وجميع ما لا ینصرف وقیل انما صرفه لأنه وقع فی المصحف بالألف فصرفه على الاتباع لخط المصحف وانما كتب فی المصحف بألف لأنها رؤوس الآي فأشبهت القوافي والفواصل التي تزداد فیها الألف للوقف وقیل انما صرفه لأنه جمع كسائر الجموع قد جمعه بعض العرب كالواحد فانصرف کم ینصرف الواحد ألا ترى الى قول النبی صلى الله علیه وسلم لحفصة أنکن لأنتن صواحبات یوسف فجمع صواحب بالألف والتاء كما یجمع الواحد فانصرف كما ینصرف الواحد وحكى الأخفش موالیات فلان فجمع موالی فصار كالواحد وأنشد النحویون للفرزدق